



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة بتاريخ ٢٣/٤/٢٠٢١ الموافق ١١ رمضان ١٤٤٢ هـ

رَمَضانُ شَهْرُ الخَيْرَاتِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ وَلَا مِثْلَ وَلَا نِدَّ لَهُ، وَلَا حَدَّ وَلَا جُثَّةَ وَلَا أَعْضَاءَ لَهُ، أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَفِرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ، مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَفْوَةِ صَحْبِهِ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَسْتَفْتِحُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَإِنَّ خَيْرَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ. يَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ، لَقَدْ أَكْرَمَنَا رَبُّ الْعِزَّةِ بِأَنْ جَعَلَ لَنَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الشُّهُورِ شَهْرًا نَقْضِي بِيَاضِ نَهَارِهِ فِي عِبَادَةِ عَظِيمَةٍ ذَاتِ حِكْمٍ سَامِيَةٍ وَثَوَابٍ جَزِيلٍ فَلَا بُدَّ أَنْ نَنْتَبِثَ عَلَى الصَّيَامِ فِي هَذِهِ

^١ سورة البقرة/١٨٥.

الأيام مُقْبِلِينَ عَلَى هَذِهِ الطَّاعَةِ الْعَظِيمَةِ بِكُلِّ هِمَّةٍ وَعَزْمٍ وَحَمَاسٍ وَلَا بُدَّ لَنَا أَنْ نُشَمِّرَ عَنْ سَوَاعِدِ الْجِدِّ لِنَيْلِ الْحَسَنَاتِ وَالْخَيْرَاتِ.

حَقًّا إِنَّ رَمَضَانَ شَهْرُ الْخَيْرَاتِ، شَهْرُ الْعَطْفِ، شَهْرُ الْإِنْتِصَارِ عَلَى النَّفْسِ، شَهْرُ الْإِنْتِصَارِ عَلَى نَوَازِعِ الشَّيْطَانِ، وَحَرِيٌّ بِنَا فِي هَذَا الشَّهْرِ الْفَضِيلِ الْمُبَارَكِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ أَنْ نَقْتَفِيءَ آثَارَ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الَّذِي صَبَرَ وَلَا تَقَى الْمَشَقَّاتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ إِعْلَاءِ كَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فِي سَبِيلِ نَشْرِ الْحَقِّ وَالْخَيْرِ بَيْنَ النَّاسِ.

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ الْمُؤْمِنُونَ، اغْتَنِمُوا فَضَائِلَ هَذَا الشَّهْرِ رَاجِينَ السَّلَامَةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَنْقُضِي رَمَضَانَ وَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ فَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ إِذَا اسْتَهَلَّ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَأَبْوَابُ الْجَنَانِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُقِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَكَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عِتْقَاءٌ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ. جَعَلَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ عِتْقَاءِ هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ وَأَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يُعِينَنَا عَلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ.

هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الغانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Esclaves de Dieu, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de Dieu. Je commence par la meilleure des paroles, la parole de Dieu. Notre Seigneur dit : ce qui signifie : « **C'est le mois de *Ramadan* dans lequel a été descendu *Al-Qour'an* comme guide pour les gens, comme indication de preuves de bonne guidée et de distinction entre le vrai et le faux. Celui d'entre vous qui est résident pendant ce mois, qu'il le jeûne. Et celui qui est malade ou en voyage, alors il rattrapera le nombre de jours non jeûnés plus tard. Dieu vous accorde la facilité et ne vous ordonne pas de jeûner quand cela représente une grande difficulté pour vous. Dieu vous ordonne de rattraper les jours que vous n'avez pas jeûnés [car vous étiez malades ou voyageurs] et de glorifier Dieu pour la foi qu'Il vous a accordée. Puissiez-vous Le remercier.** »

Mes frères de foi, le Seigneur nous a honorés par le fait de nous accorder parmi tous les mois, un mois dont nous passons les journées dans une adoration éminente. C'est un mois qui comporte des sagesse nobles et des récompenses immenses. Alors, il est indispensable de persévérer dans le jeûne en ces jours de confinement, en nous empressant pour accomplir cet acte d'obéissance éminent avec ardeur et volonté. Aussi, il est indispensable de faire preuve d'un grand sérieux en fournissant nos efforts afin d'obtenir des récompenses et du bien.

Ô vous, bien-aimés croyants, profitez des mérites de ce mois tout en espérant la sauvegarde de la part de Dieu, afin que lorsque *Ramadan* s'achèvera, il vous soit pardonné. En effet, le Prophète a annoncé que lorsque le mois de *Ramadan* débute, les portes de la miséricorde et les portes du Paradis sont ouvertes, et les portes de l'enfer sont fermées et les diables sont enchaînés. Et à chaque nuit qui suit la rupture du jeûne, Dieu affranchit des gens de l'enfer. Que Dieu fasse que nous soyons, vous et moi, au nombre des affranchis de l'enfer, durant ce mois béni. Je demande que Dieu nous aide à jeûner, à veiller, à entretenir les relations avec nos proches, par le degré de *Mouhammad*, le meilleur des hommes.

واعلموا أنّ الله أمركم بأمرٍ عظيمٍ، أمركم بالصلاة والسلام على نبيِّه الكريم فقال ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^١؟ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^٢ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى

^٢ سورة الاحزاب / ٥٦.

النَّاسِ سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٣﴾، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ
لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ
مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ
صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِنَا وَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِلا
عَذَابٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رُوعَاتِنَا
وَكَفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا
خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَثْبِتْكُمْ وَاشْكُرُواهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرْهُ
يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يُجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

³ سُورَةُ الْحَجِّ / ١-٢.